اتهامات حوثية تدعو للقلق على كافة البهائيين في اليمن

اتهامات الحوثيين ضد البهائيين اليمنين الذين يستأنفون حكم الإعدام تدعو للقلق على كافة البهائيين في اليمن

تُعرب الجامعة البهائية العالمية عن قلقها البالغ على سلامة جميع البهائيين في اليمن عقب تصريحات المدعي العام التي لا أساس لها من الصحة ضد مواطناً يقوم باستئناف حكم المحكمة الجائر بالإعدام ضده. حيث يواجه حامد بن حيدرة الذي تم اعتقاله منذ عام 2013 جلسة الاستئناف المُزمع عقدها في 30 ابريل 2019 في مدينة صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين.

فلقد تم الحكم على حامد بن حيدرة عام 2018 بالإعدام عقب سلسلة من المحاكمات الصوريّة. ولقد دعت المحكمة في نفس الوقت إلى مصادرة جميع الممتلكات التابعة للبهائيين وحل مؤسساتهم الإداريّة. كما يواجه مئات البهائيين في اليمن الاضطهاد بسبب دينهم في المناطق التابعة لسلطة الحوثيين.

وعلى الرغم من النداءات المتكررة التي اطلقها المجتمع الدولي لوقف اضطهاد البهائيين واطلاق سراح المعتقلين منهم، قام المدعي العام بإدراج سلسلة من الاتهامات المغرضة (الرابط لرد المدعي العام على طلب الاستئناف) والتي لا علاقة لها بقضية حامد بن حيدرة أو بالمجتمع اليمني البهائي، أو بالدين البهائي بشكل عام.

ويزعم المدعي العام بأن الدين البهائي قد تأسس نتيجة "فكر شيطاني"، وأن السيد حامد بن حيدرة كان ينوي تشكيل وطن قومي للبهائيين في جزيرة سُقطري اليمنية. كما قام المدعي العام بتهديد محامي السيد حامد بن حيدرة مع أن المحامي ليس بهائياً.

ولقد أوضحت السيدة باني دوغال، الممثلة الرسمية للمجتمع البهائي في الأمم المتحدة، بأن "حجج المدعي العام لا تتناول فحوى الطعن والإدلة الموضوعية التي تستند إليها قضية السيد حامد بن حيدرة، وبدل ذلك توجه إدعاءات مغرضة باطلة لا أساس لها من الصحة بل ويهاجم المدعي العام الدين البهائي بشكل صريح ومباشر، موجها تهم غير منطقية تعبر بوضوح عن تعصبة الديني وتحامله على البهائية واتباعها. ومما يثير القلق بشكل خاص التهديدات التي شنها المدعي العام ضد محامي السيد بن حيدرة."

أن هذه الأساليب مطابقة للأساليب التي تستخدمها الحكومة الإيرانية في أضطهادها للجامعة البهائية في إيران والتي تتضمن تهديد الذين يدافعون عن البهائيين، وحل قيادات الجامعة البهائية ومؤسساتها الإداريّة، واصدار أحكاماً بالإعدام بناء على إدعاءات كاذبة"

ولقد أضافت السيدة دوغال بـ"أننا نثق بنزاهة القاضي، وسعيه لتحقيق العدالة، والإستناد للقانون فيما يتعلق بالقضية المعروضة أمامه. وبأنه لن يعير أي أهتمام لإدعاءات المدعي العام الهشة. وفي نفس الوقت، وبناء على تهديدات المدعي العام، يزداد قلقلنا على سلامة السيد بن حيدرة والجامعة البهائية في اليمن بشكل عام."

ففي عام 2018، اتهمت محكمة في صنعاء تابعة للسيطرة الحوثية زوراً وبهتاناً، 24 بهائيا بالردة والتجسس. مازال خمسة من هؤلاء المتهمين يقبعون في سجون الحوثيين ويتم النظرحالياً في قضيتهم من قبل نفس القاضي الذي اصدر حكمه بالإعدام ضد السيد بن حيدرة."

ومن الجدير بالذكر أن البهائيين في اليمن سعوا منذ زمن طويل إلى المساهمة بشكل فعال بما فيه مصلحة بلدهم وخدمة أبناء وطنهم. حيث قاموا بجهود فعالة لفض النزاعات وإحلال السلام بين القبائل المختلفة وتقديم برامج لتدريب الشباب وتمكينهم لخدمة مجتمعاتهم بشكل أفضل وتبّني مشاريع تساهم برفاه اليمنيين جميعاً من قبيل توزيع حزم الرعاية في مناطق الصراعات والحروب.

لمزيد من المعلومات حول اضطهاد الجامعة البهائية في اليمن ، انقر هنا.